



## امام مسلمؒ کے نزدیک پیٹ نہ بھرے بددعا نہیں

شرح صحیح مسلم حافظ نوویؒ فرماتے ہیں کہ امام مسلمؒ نے اس حدیث سے یہ فہم لیا ہے کہ سیدنا معاویہؓ بددعا کے مستحق نہیں تھے۔ یہی وجہ ہے کہ انہوں نے اس حدیث کو اس باب میں ذکر کیا ہے۔ امام مسلم کے علاوہ دیگر اہل علم نے بھی اس حدیث کو سیدنا معاویہؓ کے مناقب میں شامل کیا ہے، کیونکہ نبی اکرم ﷺ کے یہ الفاظ حقیقت میں ان کے لیے دُعا بن گئے تھے۔ (شرح صحیح مسلم للنووی 156/16)

ذم ذی الوجہین وتحريم فعله

۱۵۶

صحیح مسند  
بیشع النوفی

الطبعة الأولى  
١٣١٤ هـ - ١٩٩٠ م

الطبعة الثانية  
١٤٢٠ هـ - ٢٠١٩ م

أَذْهَبَ فَأَدْعُ لِي مُعَاوِيَةَ قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ هُوَ يَا كُلُّ فَقَالَ  
قُلْتُ لِأُمِّيَّةَ مَا حَطَّأَنِي قَالَ فَقَدَنِي قَفْدَةً حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ  
شُمَيْلٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ  
جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَبَأَتْ مِنْهُ فَذَكَرَ  
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ  
بُوجْهٍ وَهُؤُلَاءِ بُوجْهٍ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَجْحٍ

وقد دنی بقاف ثم فاء ثم دال مهملة وقوله حطأة بفتح الحاء واسكان الطاء بعدها همزة وهو الضرب باليد مبسوطة بين الكتفين وانما فعل هذا بابن عباس ملاطفة وتأنيسا وأما دعاؤه على معاوية أن لا يشعب حين تأخر ففیه الجوابان السابقان أحدهما أنه جرى على اللسان بلا قصد والثاني أنه عقوبة له لتأخره وقد فهم مسلم رحمه الله من هذا الحديث أن معاوية لم يكن مستحقا للدعاء عليه فلماذا أدخله في هذا الباب وجعله غيره من مناقب معاوية لأنه في الحقيقة يصير دعاء له وفي هذا الحديث جواز ترك الصبيان يلعبون بما ليس بحرام وفيه اعتماد الصبي فيما يرسل فيه من دعاء انسان ونحوه من حمل هدية وطالب حاجة وأشباهاه وفيه جواز ارسال صبي غيره ممن يدل عليه في مثل هذا ولا يقال هذا تصرف في منفعة الصبي لأن هذا قدر يسير وزد الشرع بالمساححة به للحاجة واطرده به العرف وعمل المسلمين والله أعلم

باب ذم ذی الوجہین وتحريم فعله

قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ان من شر الناس ذا الوجہین الذی یأتی ہؤلآء بوجہ و ہؤلآء بوجہ﴾ هذا الحديث سبق شرحه والمراد من یأتی کل طائفة ویظہر أنه منهم ومخالف للآخرین مبغض فإن أتى کل طائفة بالاصلاح ونحوه فمحمود



## امام ذہبیؒ کے نزدیک پیٹ نہ بھرے بددعا نہیں

امام ذہبیؒ اس حدیث کے تحت لکھتے ہیں کہ یہ الفاظ کہ  
اللہ سیدنا معاویہؓ کا پیٹ نہ بھرے یہ الفاظ سیدنا معاویہؓ  
کی فضیلت و منقبت کو ظاہر کرتے ہیں۔

(تذکرۃ الحفاظ للذہبی 699/2)

### تذکرۃ الحفاظ

ج ۲ - ط ۱۰

### کتاب تذکرۃ الحفاظ

للمعتمد علیہ الذہبی  
المتوفى ۷۴۸ھ - ۸۴۸ھ

المجلد الثاني

مصحح  
عن نسخة المخطوطة في مكتبة دار الحديث  
بمكة المكرمة وزارة المعارف والحكومة العامة

دار الحديث العلمية  
بمكة المكرمة

البرود النوية والخضر ويكثر الاستماع  
ولا يخلو مع ذلك من سرية ، وكان يكنى  
له وتسمن وتخصى .

قال مرة بعض الطلبة: ما اظن ابا عبد  
للنضرة التي في وجهه . و قال آخر :  
النساء في ادبارهن ؟ قال فسل فقال : النبيذ  
لكن حدث محمد بن كعب القرظي عن ابي  
حيث شئت فلا ينبغي ان يتجاوز قوله . قال

صلى الله عليه وآله وسلم عن ادبار النساء ولى فيه مصنف . عامة ما ذكرت  
سمعت الوزير ابن خنابة عن محمد بن موسى الماموني صاحب النسائي ؛  
وقال فيه : سمعت قوما ينكرون على ابي عبد الرحمن كتاب الخصائص لعل  
رضي الله عنه وتركه تصنيف فضائل الشيخين ، فذكرت له ذلك فقال :  
دخلت دمشق والمنحرف عن علي بها كثير فصنفت كتاب الخصائص  
رجوت ان يهديهم الله ، ثم انه صنف بعد ذلك فضائل الصحابة ، فقل  
له وانا اسمع : ألا تخرج فضائل معاوية ؟ فقال اى شيء اخرج ؟ حديث :  
اللهم لا تشبع بطنه ، فسكت السائل .

قلت : لعل هذه منقبة معاوية لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم :  
اللهم من لعنته او شتمته فاجعل ذلك له زكاة ورحمة . قال حافظ خراسان  
ابو على النيسابوري : حدثنا الامام في الحديث بلا مدافعة ابو عبد الرحمن  
النسائي . قال احمد بن نصر ابو طالب الحافظ من يصبر على ما يصبر عليه

امام نوویؒ کے نزدیک پیٹ نہ بھرے بددعا نہیں

(فتح المنعم شرح صحيح مسلم للشيخ موسى شاهين لاشين 85/10)

تتبع كتاب البر والعبادة والأداب. كتاب القدر كتاب الهام  
كتاب الأثر والعماد والشرع والاستفسار كتاب الحلال. كتاب عقوبة  
وسلو. كتاب الأئمة المستسلم. كتاب مائة شاعر وأحكام  
كتاب مائة الأمانة وأحوالها. كتاب مائة الأمانة ومائة  
أقوالها. كتاب الأدب والذوق والذوق. كتاب الأدب والذوق.

الاستاذ الدكتور  
موسى شافعي هاشم

10



(شرح صحیح بخاری لابن بطال 329/9)

## امام الزہریؒ کے نزدیک پیٹ نہ بھرے بددعا نہیں

مشہور لغوی ابو منصور، محمد بن احمد، ازہری ایسے کلمات کے بارے میں مستند لغوی ابو عبید سے نقل کرتے ہوئے لکھتے ہیں کہ ایسی باتیں عربوں کے اس طریقے کے مطابق ہیں، جس میں وہ کسی کے بارے میں بددعا کرتے ہیں لیکن اس کے وقوع کا ارادہ نہیں کرتے، یعنی بددعا کا پورا ہو جانا مراد ہی نہیں۔  
(تہذیب اللغة 1/216)

عقر

—۲۱۶—

عقر

حَلَقًا . قال : وهذا من مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه ، لا يراد به الوقوع .

وقال شمر : قلت لأبي عبيد : لم لا نجيز عقرى ؟ فقال : لأن فعلى نجى . نعمًا ، ولم نجى في الدعاء . فقلت : روى ابن شميل عن العرب : « مُطِيرى » وعقرى أخف منها ؟ فلم يذكره وقال : صيروه على وجهين .

وفي حديث عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات قرأ أبو بكر حين صعد إلى منبره نخطب : ( إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ) [ الزمر ۳۰ ] قال عمر : « فَمَعَرَتْ حَتَّى خَرَرَتْ إِلَى الْأَرْضِ » قال أبو عبيد : يقال عَقِرَ وَبِيلٌ ، وهو مثل الدَّهَشِ .

وأخبرني المنذرى عن إبراهيم الحربي عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده قال : بعث رسول الله صلى الله عليه عليه عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام ، فجهم على بني عدي بن جندب<sup>(۱)</sup> بذات الشقوق ،

(۱) في اللسان : « بني عدي بن جندب » . وانظر المعارف ۴ : ۴ .

فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحضروها المدينة عند نبي الله صلى الله عليه عليه ، فقالت وفود بنى النضير أخذنا يا رسول الله مسلمين غير مشركين حين خضرنا النعم . فردّ النبي صلى الله عليه عليه عليهم ذراريهم وعقار يوتهم . قال أبو الفضل : قال الحربي : ردّ النبي صلى الله عليه عليه عليهم ذراريهم لأنه لم ير أن يسلبهم إلا على أمر صحيح ، ووجدتم مقرين بالإسلام . قال إبراهيم : أراد بمقار يوتهم أرضهم .

قلت : غلط أبو إسحاق في تفسير المقار هاهنا ، وإنما أراد بمقار يوتهم أمتعة يوتهم

تراثنا

هَذَا تَهْذِيبُ لُغَةِ

لَا يُضَيِّعُ وَنَحْنُ لِحَقِّهَا الْأَزْهَرِي

٢٧٠ ٢٧٢

الجزء الأول

رأيت

محمد بن النجار

عبد السلام محمد بن النجار

الطبعة الأولى : دار الفکر للطباعة والنشر  
الطبعة الثانية : دار الفکر للطباعة والنشر



## حافظ ابن کثیرؒ کے نزدیک پیٹ نہ بھرے بددعا نہیں

حافظ ابن کثیرؒ اس حدیث کے بارے میں فرماتے ہیں کہ امام مسلمؒ نے اس حدیث کو پہلی حدیث کے متصل بعد ذکر کیا ہے۔ یوں اس حدیث سے سیدنا معاویہؓ کی فضیلت ثابت ہوتی ہے۔

(البدایہ والنہایہ 402/11)

وقد ائْتَفَع مُعَاوِيَةُ بِهَذِهِ الدَّعْوَةِ فِي دُنْيَاهِ وَأُخْرَاهُ . أَمَا فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُ لَمَّا صَارَ فِي الشَّامِ أَمِيرًا ، كَانَ يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَاتٍ ، يُجَاءُ بِقَصْعَةٍ فِيهَا لَحْمٌ كَثِيرٌ وَبَصَلٌ فَيَأْكُلُ مِنْهَا ، وَيَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ سَبْعَ أَكْلَاتٍ بِلَحْمٍ ، وَمِنَ الْحَلْوَى وَالْفَاكِهِةِ شَيْئًا كَثِيرًا ، وَيَقُولُ : وَاللَّهِ مَا أَشْبَعُ ، وَإِنَّمَا أَعْنَى . وَهَذِهِ نِعْمَةٌ وَمَعْدَةٌ يَرْغَبُ فِيهَا كُلُّ الْمُلُوكِ .

وَأَمَّا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَتْبَعَ مُسْلِمٌ هَذَا الْحَدِيثَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ هُوَ وَابْنُ خَرِّازٍ وَغَيْرُهُمَا ، مِنْ غَيْرِ وَجْهِ<sup>(۱)</sup> عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ سَبَّيْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ أَوْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ لَذَلِكَ أَهْلًا ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ كَفَّارَةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

فَرَكَّبَ مُسْلِمٌ مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ وَهَذَا الْحَدِيثِ فَضِيلَةً لِمُعَاوِيَةَ ، وَلَمْ يُورِدْ لَهُ غَيْرَ ذَلِكَ .

الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ

الحافظ محمد الدين ابن الداء اسماعيل  
ابن عمر بن كثير القرطبي المصنف

تأليف

الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن

بالشعاعين مع  
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية  
بدمشق

الجزء الثاني عشر

مجلد

الطبعة الأولى والثانية والثالثة

وقال المُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَلِيمَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَقْرَأُ مُعَاوِيَةَ السَّلَامَ ، وَ عَلَى كِتَابِهِ وَوَحْيِهِ ، وَنِعْمَ الْأَمِينُ .

ثُمَّ أَوْزَدَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ، عَنْ أَوْزَدِهِ أَيْضًا مِنْ رَوَايَةِ عَلِيِّ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ فِي اسْتِكْتَابِهِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ : اسْتَكْتَبْتَنِي فَإِنَّهُ أَمِينٌ .

(۱) تقدم تخريجه على الصحيحين في ۸۷/۹، كما أخرجه الإمام أحمد في مسنده ۴۸۸/۲، ۴۹۳، ۴۰۰/۳، وابن أبي شيبة في المصنف (۹۵۹۹ - ۹۶۰۱) .

## شیخ البانی کے نزدیک پیٹ نہ بھرے بددعا نہیں

شیخ ناصر الدین البانیؒ سیدنا معاویہؓ کے متعلق پیٹ نہ بھرنے والی حدیث کے متعلق فرماتے ہیں کہ اس حدیث سے سیدنا معاویہؓ کی تنقیص ثابت کرنا گمراہ فرقوں کا کام ہے جبکہ یہ حدیث سیدنا معاویہؓ کے فضائل میں ہے۔  
(سلسلہ الصحیحہ الابانی 165/1)

دون قوله: «لا أشبع الله بطنه»، وكأنه من اختصار أحمد أو بعض شيوخي، وزاد في رواية: «وكان كاتبه»، وسندها صحيح.

وقد يستغل بعض الفرق هذا الحديث؛ ليتخذوا منه مطعناً في معاوية رضي الله عنه، وليس فيه ما يساعدهم على ذلك؛ كيف وفيه أنه كان كاتب النبي ﷺ؟! ولذلك قال الحافظ ابن عساكر (١٦ / ٣٤٩ / ٢):

«إنه أصح ما ورد في فضل معاوية».

فالظاهر أن هذا الدُّعاء منه ﷺ غير مقصود، بل هو مما جرت به عادة العرب في وصل كلامها بلا نية؛ كقوله ﷺ في بعض نسائه: «عقري حلقى»<sup>(١)</sup>، و «تربت يمينك»<sup>(٢)</sup>، وقوله في حديث أنس الآتي: «لا كُبر سنك».

ويمكن أن يكون ذلك منه ﷺ بباعث البشرية التي أفصح عنها هو نفسه عليه السلام في أحاديث كثيرة متواترة؛ منها حديث عائشة رضي الله عنها قالت:

«دخل على رسول الله ﷺ رجلان، فكملعنهما وسبهما، فلما خرجا؛ قلت: يا رسول الله هذان؟ قال: وما ذاك؟ قالت: قلت: لعنتهما»

٨٣ - (أَوْ مَا عَلِمْتَ مَا شَارَطْتُ عَا بَشَرًا، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعْنَتُهُ أَوْ سَبَّيْتُهُ؟

رواه مسلم مع الحديث الذي قبله في باب أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلاً لذلك؛ كان ثم ساق فيه من حديث أنس بن مالك؛

(١) متفق عليه من حديث عائشة، وهو مخرج

(٢) متفق عليه من حديث أم سلمة، وهو مخرج في «صحيح أبي داود» (٢٣٦).

سلسلة  
الْأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ  
وَشَيْخُ مَنْ فَهَمَهَا وَأَوْرَدَهَا

محمد تايه الدين الباني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع  
لجانها سعة تحت إشراف الشيخ  
الدين